



التفكير الناقد في بيئة العمل: تقييم الأدلة وتحليل الأسباب وصياغة التوصيات



التفكير الناقد في بيئة العمل: تقييم الأدلة وتحليل الأسباب وصياغة التوصيات

مقدمة:

تستند قرارات كثيرة في بيئة العمل إلى افتراضات لم تختبر وبيانات منتقاة وحجج لا يراجعها أحد، فتعالج الفرق الأعراض وتكرر الأخطاء وتعيد فتح خيارات سبق حسمها. تبني هذه الدورة من كور كونسبت مهارات عملية في التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار للمديرين والمختصين، تمتد من مسالة الادعاءات ووزن الأدلة إلى تحديد المشكلات بدقة وتتبع أسبابها ومقارنة الخيارات والوصول إلى قرارات جماعية سليمة. ويطبق المشاركون كل أسلوب على ملفات حالات من قطاعات متعددة، ليخرجوا بورقة توصية مسببة لمشكلة قائمة في عملهم تعرض الأدلة والخيارات والمسار المقترح.

أهداف الدورة:

- تطبيق نموذج Paul-Elder لعناصر التفكير ونموذج RED لمسالة المنطق الذي تقوم عليه طلبات العمل وتقاريره ومقترحاته
- تقييم الحجج والأدلة باستخدام نموذج Toulmin وخرائط الحجج وفحص مصداقية المصادر واختبارات المغالطات الشائعة
- تحديد مشكلات العمل بدقة وتتبع أسبابها من خلال صياغة المشكلة وشجرة القضايا وأسلوب لماذا الخمس ومخطط عظم السمكة
- مقارنة الخيارات البديلة بمصفوفة القرار المرجحة وجداول المنافع والمخاطر وتحليل ما قبل الفشل قبل التوصية بأحدها
- إدارة قرارات جماعية منظمة بأسلوب المجموعة الاسمية وقواعد توافق متفق عليها مع الحد من التحيز
- صياغة ورقة توصية مسببة والدفاع عنها بحيث تعرض المشكلة والأدلة والخيارات والمسار المقترح

الفئة المستهدفة:

- المديرون الذين يحققون في المشكلات التشغيلية المتكررة ويقررون الخيارات التصحيحية
- قادة الفرق الذين يوازنون بين الطلبات المتنافسة ويرفعون توصيات بمسار العمل إلى مديريهم
- المحللون والمختصون الذين يعدون الأدلة والخيارات لقرارات الإدارة
- مديرو المشاريع والبرامج الذين يعالجون القضايا والمفاضلات خلال التنفيذ
- مسؤولو السياسات والتخطيط والجودة الذين يراجعون المقترحات ويختبرون افتراضاتها

محاوّر الدورة:

اليوم 1: أسس التفكير الناقد والاستدلال في العمل

- نموذج Paul-Elder لعناصر التفكير والمعايير الفكرية
- نموذج RED: التعرف على الافتراضات وتقييم الحجج واستخلاص النتائج
- التفكير السريع والتفكير البطيء System 1 و System 2 في أحكام العمل اليومية
- دليل التحيزات المعرفية: الإتاحة والتأطير والثقة المفرطة
- أساليب الأسئلة السقراطية لتوضيح الادعاءات

اليوم 2: تقييم الحجج والأدلة

- نموذج Toulmin للحجة: الادعاء والأسس والمسوغ والاعتراض
- رسم خرائط الحجج في التقارير والمقترحات والمراسلات
- فحص مصداقية المصادر: المرجعية والحدثة والتحيز والتعزيز بمصادر أخرى
- قراءة بيانات العمل: الارتباط وحجم العينة والمعدلات الأساسية
- رصد المغالطات المنطقية: رجل القش والثنائية الزائفة والتعميم المتسرع

اليوم 3: تحديد المشكلات واختبار أسبابها

- لوحة صياغة المشكلة: الفجوة والأثر والنطاق والمسؤول
- شجرة القضايا وتفكيك المشكلة انطلاقاً من الفرضيات
- أسلوب لماذا الخمس مع اختبار الدليل في كل خطوة
- مخطط عظم السمكة لرسم الأسباب عبر الأفراد والعمليات والأدوات والبيئة
- اختبار فرضيات الأسباب مقابل السجلات المتاحة

اليوم 4: الخيارات وأساليب القرار والحكم الجماعي

- توليد الخيارات بعكس الافتراضات ومحفزات القياس على حالات مشابهة
- بناء مصفوفة القرار المرجحة واختبار الحساسية
- جداول المنافع والمخاطر والعواقب للخيارات المرشحة
- تحليل ما قبل الفشل للخيار المفضل
- أسلوب المجموعة الاسمية وجولات دلفي وقواعد التوافق

اليوم 5: دراسة الحالات وورقة التوصية المسببة

- ملف حالة تشغيلية: تزايد إعادة العمل وعدم بلوغ مستويات الخدمة
- ملف حالة في الخدمة العامة: بيانات متعارضة حول تغيير في السياسة
- هيكل ورقة التوصية: السؤال والأدلة والخيارات والمقترح
- صياغة ورقة التوصية المسببة لمشكلة عمل قائمة
- مراجعة الزملاء وفق المعايير الفكرية والدفاع عن التوصية

المهارات التي ستكتسبها:

- تقييم الحجج
- تقدير قوة الأدلة
- اختبار الافتراضات
- تحديد المشكلات
- تتبع الأسباب
- تقييم الخيارات بمعايير متعددة
- تيسير القرار الجماعي
- كتابة التوصيات المسببة

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بورقة توصية مسببة لمشكلة عمل حقيقية بعد مراجعتها مع الزملاء وفق معايير واضحة للتفكير
- كشف الأدلة الضعيفة والافتراضات الخفية والمنطق المعيب في التقارير والمقترحات قبل أن توجه القرار
- تقليل الوقت الضائع في معالجة الأعراض وإعادة فتح قرارات اتخذت على عجل
- مقارنة أساليب التفكير مع مديرين ومحليين من قطاعات ودول أخرى

الخاتمة:

لا تعتمد سلامة القرار على الحدس بقدر ما تعتمد على جودة التفكير الذي يسند. تنتقل هذه الدورة من عناصر التفكير الناقد والتحيزات التي تشوه الحكم، إلى تقييم الحجج والأدلة، ثم إلى تحديد المشكلات وتحليل أسبابها ومقارنة الخيارات وأساليب القرار الجماعي. ويطبق اليوم الأخير هذه الأدوات على ملفات حالات من قطاعات متعددة وعلى ورقة توصية مسببة يعود بها المشاركون إلى مديريهم، إلى جانب منهج متكرر للتفكير يعتمدونه في المشكلة أو المقترح التالي.